

ما الفرق بين النار ذات الوقود ونار جهنم؟

للدكتور بلال نور الدين

ما الفرق بين النار ذات الوقود ونار جهنم؟

(012) سورة يوسف

2025-10-17

سوريا - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

أحبانا الكرام التعبيرات القرآنية تختلف بين سورتي وأخرى بحسب جو السورة، في سورة البروج ربنا عز وجل قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (5)

(سورة البروج)

وفي آية أخرى في يوم القيامة قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالِ لِمَ تَقُولُونَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَارُ اللَّهِ فَآتَوْهُمُ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارُ ۖ أَعَذَّتْ لَكُمْ فِرِينِ (24)

(سورة البقرة)

(النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ) في الدنيا هي النار التي فيها الحطب، فإذا انتهى الحطب خمدت النار، فلما وصف الله تعالى نار الدنيا قال: (النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ) الحطب الذي تُشعل به النار، لا يوجد نار في الدنيا تستمر مهما اشتدت، حتى الشمس هذا الكوكب المشتعل الذي يكتر الأرض بمليون وثلاثمائة ألف مرة، ولسان الله يصعد أحياناً إلى خمسمئة كيلو متر، هذه النار المشتعلة يقول العلماء نظرياً سوف تنطفئ، مضى عليها خمسة ملايين عام، وستنطفئ بعد خمسة ملايين عام، كل نار في الدنيا تنطفئ، هذه (النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ) فإذا توقف الوقود توقفت، لذلك ربنا عز وجل لما تحدّث عن نار الآخرة قال: (وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارُ) فهي مُشتعلة بكم لن تنطفئ، يعني حتى لا يقول إنسان ستنطفئ نار جهنم، أمّا لما يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6)

(سورة الهمزة)

فللإشارة إلى عظمتها، ونار الفرن خمسمئة درجة أو مئة أو مئتين، ونار الفرن الذري يمكن آلاف الدرجات، أما نار الله فعظمة اشتعالها من عظمة من أضيفت إليه، والله تعالى أعلم.

فناار الدنيا تنطفئ أما نار الآخرة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَنْ يُضِلِّ ۖ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمُقًا ۖ وَكُمًا ۖ وَضُمًّا ۖ مَّاوَاهُمْ
جَهَنَّمَ ۚ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (97)

(سورة الإسراء)

والعباد بالله لا تخمد.